الوحدة الأولى 01

# من وصايا لقمان

## سورة لقمان

**بين يدي السورة:**

**مكان النزول: سورة لقمان مكية (باستثناء آيتين مدنيتين).**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الٓمٓ (١) تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ (٢) هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ (٣) ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ (٤) أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (٥) وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ (٦) وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٧) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ (٨) خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (٩) خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ (١٠) هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (١١) وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ (١٢) وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ (١٣) وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ (١٤) وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (١٥) يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ (١٦) يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ (١٨) وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ (١٩) أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ (٢٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ (٢١) ۞وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ (٢٢) وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (٢٣) نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٖ (٢٤) وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ (٢٥) لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ (٢٦) وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ (٢٧) مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ (٢٨) أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ (٢٩) ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ (٣٠) أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ﴾

موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

(٣١) وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ (٣٢) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ (٣٣) إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ (٣٤)﴾.

## معاني المفردات:

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| يوقنون | يؤمنون إيمانًا كاملًا |
| المفلحون | الفائزون في الدنيا والآخرة |
| لهو الحديث | كل ما يلهي عن طاعة الله |
| ليضل عن سبيل الله | أي دينه الحق الموصل إليه تعالى أو عن قراءة القرآن الكريم |
| أولئك لهم عذاب مهين | عذاب يهينهم ويُخزيهم |
| مستكبرا | مُبَالِغًا في التكبر |
| وقرًا | صَمَمًا |
| وهو العزيز | الذي لا يغلبه شيء فيمنعه من إنجاز وعده أو تحقيق وعيده |
| الحكيم | الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة |
| رواسي | جِبَالًا ثوابت |

| | |
|---|---|
| تميد | تتحرك |
| بَثَّ | نشر |
| حملته أمه وهنا على وهن | حملته أمه وهنا على وهن وهي تزداد في كل يوم تَعَبًا على تعب |
| وفصاله في عامين | أي فطامه في تمام عامين |
| جاهداك | حاولا منعك بشدة |
| ولا تُصَعِّر خدك للناس | لا تمله ولا تُولّهم صفحة وجهك كما هو ديدن المتكبرين |
| أناب | رجع |
| مختال فخور | متكبر مغرور |
| واقصد | كن مُعْتَدِلًا |
| أنكر | أقبح |

## الهدف من الآيات المكية

- الدعوة إلى التوحيد الخالص.
- الإيمان بالبعث والحساب، والجنة والنار.
- بيان عيوب الجاهلية.
- نشر الفضيلة، ومقاومة الرذيلة.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي
D.M.RAZK

## سبب التسمية:

سُميت بسورة لقمان؛ لاحتوائها على قصة لقمان الحكيم ووصاياه لابنه.

## القضايا التي تناولتها السورة:

١- قضية العقيدة والإيمان بالله الواحد الأحد.

٢- المقارنة بين المؤمنين والكافرين.

| صفات المؤمنين: | صفات الكافرين: |
|---|---|
| اليقين بالآخرة: الإيمان الجازم بالحساب والثواب والعقاب<br>إيتاء الزكاة: إخراج زكاة الأموال الواجبة لمستحقيها<br>إقامة الصلاة : أي أداؤها في أوقاتها مع استيفاء شروطها وسننها وآدابها، مصحوبة بالإخلاص والخشوع | - الاستكبار عن سماع الحق.<br>- السعي إلى إضلال الناس عن سبيل الله.<br>- الانشغال بلهو الحديث والغناء والألحان.<br>- الاستهزاء بآيات الله. |
| **جزاؤهم:** | **مصيرهم:** |
| - هم على هدى من ربهم.<br>- وهم المفلحون الفائزون في الدنيا والآخرة. | العذاب المهين يوم القيامة. |

## وصايا لقمان لابنه:

- التوحيد والتحذير من الشرك.
- إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الصبر على الأذى والاعتدال في المشي وخفض الصوت.
- مراقبة الله وخشيته.
- النهي عن الغرور والتكبر.
- بر الوالدين وطاعتهما في كل شيء إلا في معصية الله.

### خلّ بالك:

- أجمع أكثر العلماء على أن (لقمان) لم يكن نبيًّا، إنما كان عبدًا صالحًا.
- الحروف المقطعة في بداية السورة (الم) جاءت تعجيزًا للمشركين وإشعارًا بأن القرآن الذي يعجزون عن الإتيان بمثله مكون من الحروف العربية التي يستخدمونها.
- جاء الأمر ببر الوالدين بعد التوحيد مباشرة لعظيم فضلهما، وخص الله الأم بذكر ما تعانيه فهي التي تحمل وتُرضع وتُعاني.
- إذا أمر الوالدان بالشرك فلا طاعة لهما، ولكن يجب الإحسان إليهما ومعاملتهما بالحسنى، لأن المرجع إلى الله في النهاية.
- استنبط ابن عباس وغيره من العلماء من قوله تعالى: "والوالدات يرضعن أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يتم الرضاعة" أن أقل مدة للحمل ستة أشهر.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي
D.M.RAZK

# 02 الدعوة إلى الله

## مفهوم الدعوة إلى الله:

- تعريف الناس بالمنهج الذي ارتضاه الله لعباده من أوامر ونواهٍ ليسير البشر على الطريق المستقيم.

## أهداف الدعوة إلى الله:

- تبصير الناس بما يصلح شؤونهم الدنيوية والأخروية.
- التحذير من الشرور والشقاء.
- تطهيرُ النفوس من الرذائل.
- تحريرُ العقول من الأهواء.

## المعنى الأوسع للدعوة:

- أن يكون كل مسلم داعية إلى الله بسلوكه وأفعاله وأقواله.

## فضل الدعوة في القرآن والسنة:

- قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾.
- وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من دَلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعله".

رواه مسلم.

## الفرق بين الصلاح والإصلاح.

- **الصلاح:** هو تقويم النفس وتهذيبها.
- **الإصلاح:** يكون للغير بدعوته والنصح له.

## خلّ بالك:

- أراد الله لهذه الأمة أن تتخطى مرتبة الصلاح (في ذات النفس) إلى مرتبة الإصلاح (للغير).
- الإصلاح أعمُّ من الصلاح، وهو طريق الخيرية لهذه الأمة.

**قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:**

"كلكم راعٍ و مسئول عن رعيته فالإمام راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها ، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسئول عن رعيته ، فكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته" رواه البخاري ومسلم

راعٍ: ولي الأمر. رعيته: شعبه ومن هم تحت ولايته.

**يفهم من الحديث أن:**

الدعوة مسئولية الجميع: الإمام – الرجل في بيته – المرأة- الخادم.

## أخلاق الداعية إلى الله:

- الرِّفق واللين في الدعوة.
- الصبر والتسامح وتحمل الأذى.
- عدم التكفير والتشدد.
- عدم الفضيحة أو التحقير للناس.
- الصدق في القول والعمل.
- معايشة الواقع: التفاعل مع مجرياته.

MO SALAH
D.M.RAZK موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي

## مراتب تغيير المنكر:

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -، قال:
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:
"من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان رواه مسلم. "

1. التغيير باليد: خاصٌّ بولي الأمر أو من له ولاية.
2. التغيير باللسان: بالدعوة والموعظة.
3. التغيير بالقلب: لمن لا يستطيع، وهو أضعف الإيمان.

### خلّ بالك:

- سوء فهم هذه المراتب قد يؤدي إلى:
  - التطرف والعدوان.
  - وتشويه صورة الإسلام.
- لذا يجب الفهم الصحيح والنظر في عواقب الأمور.
- قال الإمام الشعراوي: "يكون التغيير باليد مع كل من لك عليه ولاية ولم يؤد تغيير المنكر إلى مفسدة أكبر".

### ما يستفاد من الحديث الشريف:

- أن يكون المسلم صالحًا ومصلحًا في آن واحد.
- الحرص على نشر الخير والسلام بين الناس.
- الأمر بفعل الخير والحث عليه لينتشر الحب والسلام.
- النهي عن المنكر بالوسائل التي تؤدي إلى إزالة الضرر وعدم إلحاق الضرر بأحد.
- التغيير باليد مسؤولية ولي الأمر فقط.
- المؤمن لا يرضى أن تُنتهك حرمات الله.

## 03 دروس من غزوات الرسول - صلى الله عليه وسلم -

عندما أرسل الله نبيّه محمدًا - صلى الله عليه وسلم - إلى الناس كافة، ليبلّغ رسالة ربّه ويدعوهم إلى عبادة الله وحده، واجه معارضة شديدة من الكافرين. فأذن الله له بالجهاد دفاعًا عن الدعوة، فقال تعالى:

( أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ )

وكان هذا الإذن مبدأ عامًّا لقتال كل من يقف في طريق نشر الإسلام ومن خلال غزوات الرسول - صلى الله عليه وسلم - ظهرت دروس عظيمة يمكن استخلاصها، منها:

### أولاً: غزوة أُحُد

**التاريخ:**
١٥ شوال، السنة الثالثة للهجرة.

**الدروس المستفادة:**

١- عدم عصيان أوامر الرسول - صلى الله عليه وسلم-
لما عصى بعض الرماة أمر النبيّ - صلى الله عليه وسلم - وانشغلوا بجمع الغنائم، انقلب النصر إلى هزيمة وحقّق المشركون نصرًا عسكريًّا

٢- خُطورة إيثار الدنيا على الآخرة:
حب الدنيا يُفقد الأمة عون الله ونصره.

٣- ضرورة الأخذ بالأسباب:
- لبس النبيّ - صلى الله عليه وسلم - درعين استعدادًا للمعركة، مما يدلّ على وجوب الإعداد وعدم التواكل.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## ثانيًا: غزوة حُنين

**التاريخ:**
بعد فتح مكة، سنة ٨ هـ.

**السبب:**
خافت قبائل من أهل الطائف أن يغزوهم النبي - ﷺ -، فاستعدّوا للهجوم على المسلمين. فخرج النبي ﷺ لملاقاة مالك بن عوف ومن معه، وكان جيش المسلمين (١٢) ألفًا، حتى قال واحد من المسلمين: "لن نغلب اليوم من قلة".

**النتيجة:**
اغترّ المسلمون بكثرتهم، فانهزموا في البداية، وثبت النبيّ - ﷺ - ومن معه، حيث أمر أن ينادي العباس - رضي الله عنه - في الناس فرجعوا وانتصروا.

**الدروس المستفادة:**

**١- التفاؤل وعدم اليأس:**
لما علم النبيّ - ﷺ - أنّ العدوّ خرج بأمواله ونسائه لتشجيع جنوده، قال:

"تلك غنيمة المسلمين غدًا إن شاء الله."

**٢- العِبرة ليست بالكثرة:**
قال الله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا ﴾

**٣- العَجَلة من أسباب الهزيمة:**
استعجل بعض الشباب المعركة قبل تمام الاستعداد، فكانوا من أوائل من قُتل.

**٤- استخدام الوسائل المتاحة:**
استخدم النبيّ - صلى الله عليه وسلم - صوت العباس الجَهْوَرِيّ لينادي الناس ويجمعهم بعد تفرّقهم.

## ثالثًا: غزوة تبوك (غزوة العُسْرَة) التاريخ: ٩ هـ.

**السبب:**
بعد أن أصبح المسلمون قوة يُخشى بأسها، أرسل الروم جيشًا قوامه ٤٠,٠٠٠ جندي لمهاجمة المدينة.

**عدد المسلمين:**
خرج النبيّ - صلى الله عليه وسلم - في ثلاثين ألفًا.

**الدروس المستفادة:**

**١- المعلومات من أسلحة النصر:**
علم المسلمون بتحرّك الروم وعددهم ونيّتهم، مما مكّنهم من الاستعداد الجيّد.

**٢- ممارسة الشورى:**
- قَبِل النبيّ - صلى الله عليه وسلم - مشورة أبي بكر - رضي الله عنه - بالدعاء عندما عطش الجيش.
- وقَبِل مشورة عمر - رضي الله عنه - بعدم نحر الإبل في وقت المجاعة.
- كما قَبِل مشورة عمر - رضي الله عنه - بعدم التوغّل في الشام.

**٣- التدريب العملي على الشدائد:**
قطع الجيش مسافات طويلة في ظروف مناخية صعبة، وقلة في الزاد والراحلة، مما كان تدريبًا عمليًّا على الصبر والتحمّل.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

الوحدة الثانية

01

# من السنن الكونية

## مظاهر الاختلاف في الكون:

| المظهر | الشرح والأمثلة | الآية |
|---|---|---|
| الماء | منه العَذْبُ الفُرَات (الأنهار)، ومنه الملح الأجاج (البحار). ومن هذا الماء الواحد تخرج أنواع مختلفة من النباتات والثمرات. | ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ﴾ [فاطر: ٢٧] |
| النبات | تنوع كبير في الشكل، واللون، والطعم، وطرق التكاثر. | ﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥)﴾ [يس] |
| الأنعام والدواب | اختلاف في الألوان والأنواع والحركة. | ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: ٢٨]<br>﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النور: ٤٥] |
| الجبال | تختلف في اللون والشكل والموقع وتثبت الأرض. | ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ [فاطر: ٢٧] |
| الرياح | منها المبشرة بالخير، ومنها المهلكة. | ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الروم: ٤٦] |

## الاختلاف طبيعة بشرية:

ومن مظاهره:
اختلاف اللغة واللون والعرق والعادات والتقاليد والأعراف والعقيدة والفكر والمصالح والغايات.

- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣)

## خطورة إنكار سنة الاختلاف:

- إنكار هذه السنة يؤدي إلى النزاعات، والصراعات الفكرية والدينية، وهو ما يخالف مقاصد الإسلام؛ فالإسلام يقر الاختلاف، لكنه يضع له ضوابط تمنع الفتنة والتعصب.

## منهج التآلف والتقارب في الإسلام:

- القرآن يدعو إلى الاعتراف بالاختلاف كواقع لا مفر منه، ثم التعامل معه بأسلوب راقٍ يقوم على ثلاث مراحل:

١- الاعتراف: أي التسليم بوجود رأي آخر.
٢- التعرف: بدراسة هذا الرأي وفهم أبعاده.
٣- التعارف: بالتفاعل الحضاري والسعي إلى أرضية مشتركة.

## الإسلام واحترام الآخر:

- الدين الإسلامي حريص على التعامل مع الآخرين بالحسنى، واحترام آرائهم وعقائدهم ما داموا لا يعتدون. وقد عاش غير المسلمين في الدولة الإسلامية بسلام وحقوق مضمونة.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي
D.M.RAZK

## أدب الاختلاف في الإسلام:

- التسامح: التساهل واللين في الحوار، كما في الحديث: "رَحِمَ اللَّه رَجُلًا سَمْحًا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى". رواه البخاري
- قبول الآخر: احترام حق الغير في التعبير عن رأيه.
- الحياء: شعبة من شعب الإيمان، تمنع المسلم من الاغترار بالرأي، وتقيه الشعور بالعظمة.
- الإنصاف: الإقرار بصحة رأي المخالف متى ظهر صدق حجته.
- ضبط النفس: مخاطبة الناس بأدب.
- التفاوض: بأن يصغي كل طرف للآخر لاكتشاف نقط التلاقي وأسباب الاختلاف تسوية الخلافات.
- التحكيم: وسيلة لرفع الاختلاف عن طريق اختيار حَكَم عالِم أمين حكيم.

## نماذج من سلف الأمة:

- عمر بن الخطاب وابن مسعود اختلفا في مائة مسألة ولم يتنازعا.
- الإمام الشافعي قال: "ما كلمت أحدًا في قضية إلا وأحببت أن يظهر الله الحق على لساني أو على لسانه".
- الإمام أحمد بن حنبل أثنى على من خالفه في الفروع الفقهية.

02

## فضل الصلاة

### مفهوم الصلاة لغة وشرعًا.

- الصلاة في اللغة: الدعاء
- الصلاة من الله: حسن الثناء.
- الصلاة من الملائكة: الدعاء.
- الصلاة اصطلاحًا: أقوال وأفعال مخصوصة مفتتحة بالتكبير مختتمة بالتسليم.

### فضل الصلاة

- أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الصلاة
- الصلاة ركن أساسي من أركان الإسلام (الركن الثاني)
- الصلاة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين

### الأثر النفسي للصلاة:

للصلاة أثرها العظيم في نفس المؤمن، حيث:

- يفر إلى ربه مُقْبِلًا ومُنَاجِيًا، رَاضِيًا وطَامِعًا في عفوه وصفحه.
- وفي الصلاة إشراق للروح وأنس بالله.
- طمأنينة للنفس وسعة للصدر بالأمل.
- الشعور بالعزة والكرامة.
- الثقة بوعد الله في الدنيا والآخرة.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

قال تعالى:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

(الرعد: ٢٨)

والمتأمل لسيرة النبي - ﷺ - العطرة يجد تلك المعاني حاضرة، فقد قال رسول الله - ﷺ -: "جعلت قرة عيني في الصلاة"

وقد أثبتت الدراسات النفسية الحديثة أن للصلاة دَوْرًا عِلاجِيًّا مُهِمًّا في:

- تخفيف التوترات العصبية وخفض القلق.
- كما أن المحافظة عليها تربي المسلم على التركيز والهدوء النفسي.

أثر الصلاة على سلوك المصلي:

البعد عن الرذائل والشهوات والتطهير من سوء العمل، يقول تعالى:

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾.

وتعد الصلاة تَدْرِيبًا على تقوية الإرادة والصبر، وضبط الوقت والنظافة، والإخلاص، والنشاط.

## كيف يتحقق الأثر النفسي والسلوكي للصلاة؟

عندما يؤديها المسلم بخشوع وخضوع، قال تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ١، ٢)

الخشوع: حضور القلب مع الله وخشيته، ويزداد بالتدبر والتركيز في التلاوة.

قال - ﷺ -: "ما يزال الله مُقْبِلًا على العبد في صلاته ما لم يلتفت، فإذا صرف وجهه انصرف عنه".

## كيف يتحقق الخشوع في الصلاة؟

بالاجتهاد في التركيز، وعدم التشتت أو الالتفات أو كثرة الحركة، والتدبر أثناء تلاوة القرآن.

## صلاة الجنازة - كيفيتها وفضلها:

| | |
|---|---|
| حكمها | فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقين. |
| دليلها | قول النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمن مات وعليه دين: "صلوا على صاحبكم". وقوله - ﷺ - يوم موت النجاشي: "إن أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه". |
| شروطها | النية - التكليف - استقبال القبلة - اجتناب النجاسة - ستر العورة - حضور الميت إن كان في البلد - إسلام المصلي والمصلى عليه وطهارتهما. |
| أركانها | القيام - التكبير أربعًا - قراءة الفاتحة - الصلاة على النبي - ﷺ - الدعاء للميت - التسليم - الترتيب بين الأركان. |
| سننها | رفع اليدين مع كل تكبيرة - الاستعاذة قبل القراءة - القراءة سرًّا - أن يدعو لنفسه وللمسلمين. |
| وقتها | بعد تغسيل الميت وتكفينه وتجهيزه، أو بعد العلم بموته إذا كان غَائِبًا. |
| كيفيتها | ١- القيام عند رأس الميت (إن كان رَجُلًا) ووسطه (إن كانت امْرَأَةً).<br>٢- ثم يكبر التكبيرة الأولى ويقرأ سورة الفاتحة.<br>٣- ثم يكبر التكبيرة الثانية ويصلي على النبي - ﷺ - كما يصلي في التشهد.<br>٤- ثم التكبيرة الثالثة يدعو بعدها للميت.<br>٥- ثم التكبيرة الرابعة يدعو بعدها لعامة المسلمين ثم يُسلم. |

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

| | |
|---|---|
| صلاة القبر | يجوز لمن فاتته الصلاة قبل الدفن أن يصلي على القبر. |
| صلاة الغائب | تجوز لمن علم بوفاة شخص خارج البلد ولو بعد مدة. |
| صلاة السقط (الجنين) | إذا تم له أربعة أشهر فأكثر، وإلا فلا يصلى عليه. |

## فضل صلاة الجنازة للميت:

- سبب للتخفيف عن الميت، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شُفِّعوا".
- قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئًا إلا شفعهم الله فيه".

## فضل صلاة الجنازة للمصلي:

- قال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"من اتَّبعَ جنازةَ مسلمٍ، إيمانًا واحتسابًا، وكان معهُ حتَّى يُصلَّى عليها ويفرغ من دفنها، فإنَّه يرجع من الأجر بقيراطين، كل قيراط مثل أُحُد، ومن صلَّى عليها ثم رجع قبلَ أن تدفن، فإنّه يرجع بقِيراط"

## فضل صلاة الجماعة بشكل خاص والصلاة بشكل عام:

- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- :

"صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته، وصلاته في سوقه، بضعا وعشرين درجة، وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجد لا يَنْهَزُهُ إلا الصلاة، لا يريد إلا الصلاة، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة، وحُطَّ عنه بها خطيئة، حتى يدخل المسجد، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه، والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه، يقولون: اللهم ارحمه، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه، ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث فيه". رواه مسلم

## معاني المفردات:

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| يَنْهَزُهُ: | أي لا ينهضه ويقيمه، والمقصود هنا: (يُخرجه) من بيته. |
| حُطَّ عَنْهُ: | أي وُضِعت وأُسقِطت عنه، ومُحيت من سجل سيئاته. |
| مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ: | المراد ما لم يؤذِ أحدًا في مجلسه الذي صلى فيه، سواء بقوله أو فعله. |
| مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ: | أي ما لم ينتقض وضوؤه بشيء (مثل خروج ريح). |

## الفوائد الأربع الكبرى لمن يقصد صلاة الجماعة:

- رفعة الدرجات: أن الله يرفعه بكل خطوة يخطوها درجة.
- محو السيئات: أن الله يحط عنه بكل خطوة خطيئة حتى يدخل المسجد.
- ثواب الصلاة الدائم: يظل في صلاة ما دام في المسجد ينتظر الصلاة.
- دعاء الملائكة: أن الملائكة تظل تصلي عليه وتدعو له ما دام في مجلسه، قائلين: "اللهم صلِّ عليه، اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، اللهم تب عليه"

## 03 الملائكة وجوهر الإيمان

خلق الله تعالى الإنسان والجن والملائكة، وخص كلا منهم بدور محدد لضبط ميزان الحياة. والإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان.

### صفات الملائكة

١- لهم طبيعة خاصة مختلفة عن طبيعة البشر.
٢- خلقوا من نور.
٣- لا يأكلون ولا يشربون ولا يعصون الله.
٤- وكلهم الله تعالى بأعمال كثيرة متنوعة.

MOSALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## أعمال الملائكة (من المهام الموكل بها الملائكة):

- حفظ الإنسان.
- الصلاة على المؤمنين والاستغفار لهم.
- تسجيل الأعمال (خَيْرًا وشَرًّا).
- حضور مجالس العلم وسماع القرآن.

## الملائكة وخلق الإنسان:

**قال الله تعالى:**

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

عندما أخبر الله الملائكة بخلق آدم، سألوا عن الحكمة في ذلك ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ...﴾، فأجابهم الله - عز وجل - أنه يعلم ما لا يعلمون، وأنه سيجعل من البشر أنبياء وعلماء وصالحين.

## سجود الملائكة لآدم

خلق الله آدم طوله ستون ذِرَاعًا، وأمره بإلقاء السلام على نفرٍ من الملائكة ليتعلم تحيته وتحية ذريته، فقال: "السلام عليكم"، فردوا: "السلام عليك ورحمة الله".

**سجود التكريم:** أمر الله الملائكة بالسجود لآدم، فسجدوا جميعًا إلا إبليس...

**قال الله تعالى:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾.

**خلّ بالك:**

- كان سجود الملائكة لآدم سجود تعظيم وتحية، وليس عبادة.
- كان سؤال الملائكة الله عن خلق آدم للاستفسار لا الاعتراض.

## الملائكة تحفظ الإنسان وأعماله:

**قال الله تعالى:**

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾.

أي: أن للعبد ملائكة يتعاقبون عليه، يحرسونه بأمر الله.

وهناك ملائكة آخرون يحفظون الأعمال من خير وشر.

**قال الله تعالى:**

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١٦) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (١٧) مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

**رقيب:** مراقب.

**عتيد:** حاضر دائما. وهما ملازمان للعبد، يكتب أحدهما الحسنات والآخر السيئات.

**وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:**

"يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر، فيصعد إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم، وهو أعلم بكم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون".

## محبة الملائكة للمؤمنين وصلاتهم عليهم:

١- الملائكة يحبون من يعبد الله تعالى ويخلص له، ويصلون عليهم ويدعون لهم.

قال الله تعالى:

(هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور) (الأحزاب: ٤٣)

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"ما من عبد يصلي عليَّ إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي عليَّ، فليقل العبد من ذلك أو ليكثر"

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## الوحدة الثالثة

01

# جزاء الابتلاء

### مقدمة:

الابتلاء يعني اختبار الله لعبده في صبره وشكره. وهو المظهر العملي لعلاقة العبودية بين الله والإنسان. ومعنى هذه العلاقة: كمال الطاعة لكمال المحبة، والحياة الدنيا هي الزمن المقرر لهذا الابتلاء. قال تعالى:

(الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)

### الملائكة يشهدون مجالس العلم وقراءة القرآن:

**قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:**

"وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده".

### الملائكة تدعو لمن يعود المريض:

**قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:**

"ما من امرئ مسلم يعود مُسْلِمًا، إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهار كان حتى يُمسي، وأي ساعات الليل كان حتى يُصبح".

### أهمية دعاء الملائكة:

- دعاء الملائكة سبب في الهداية والثبات.
- دعاؤهم سبب لتكفير الذنوب.

## وينقسم الابتلاء إلى قسمين:

### الابتلاء بالشر: وهو مناط الصبر:

يشمل الابتلاء بالمِحَن والكوارث ونقص الأموال والأنفس والثمرات.

**قال الله تعالى:**

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.

**الابتلاء:** الاختبار والامتحان لإظهار ما عليه الممتحن من قوة أو ضعف.
**الصبر:** حمل النفس على المكروه وتوطينها على احتمال المكاره.
**المصيبة:** ما يصيب العبد من ضرر في نفسه أو أهله أو ماله.

### الابتلاء بالخير: وهو مناط الشكر.

**قال النبي صلى الله عليه وسلم:**

"ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه".

**النصب:** التعب. **الوصب:** المرض الدائم. **الهم:** الحزن.

**وقال أيضا - صلى الله عليه وسلم -:**

" ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: "إنا لله وإنا إليه راجعون" اللهم أجرني في مصيبتي، وأخلف لي خيرًا منها، إلا أخلف الله له خيرا منها.

**"وقال تعالى:** ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

**أي:** إنه لا يُحسب عليهم ثواب عملهم، ولكن يزادون على ذلك. ورد في تفسيرها:

- قال عطاء: بما لا يهتدي إليه عقل ولا وصف.
- قال علي - رضي الله عنه -: كل مطيع يُكال له كيل ويوزن له وزن إلا الصابرين.

MOSALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي
D.M.RAZK

وقد جرت سنة الله في الحياة الدنيا أن تُبنى على الابتلاء، فالإنسان مبتلى في دينه وماله وأهله.

## الحكمة من الابتلاء:

**١- تكفير الخطايا ورفعة الدرجات:**

الابتلاء يكفر الذنوب ويرفع الدرجات، ويشهد الله من خلاله لعباده بقوة دينهم.

عن سعد بن أبي وقاص قال: قلت: يا رسول الله، أي الناس أشد بلاء؟ قال: "الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة".

**٢- الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة:**

ليس هدف الابتلاء تعذيب العباد، بل هو وسيلة للإعداد لتحمل الأمانة والمسؤولية الكبرى، فحمل الأمانة لا يتم إلا بالمعاناة والصبر الحقيقي على الآلام، والثقة في نصر الله وثوابه.

**٣- التمحيص:**

اقتضت حكمة الله أن يبتلي النفوس ويمتحنها ليظهر طيبها من خبيثها، وليُمَحِّصَ النُّفوس التي تصلح لموالاته وكرامته، فالنفس في أصلها جاهلة ظالمة، فيها من الخبث ما يحتاج إلى التصفية، فإذا هُذِّبت دخلت الجنة.

قال تعالى: ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾.

**٤- إظهار آيات الله وعاقبة الظالمين:**

قال تعالى:

﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

**٥- الشوق إلى الله تعالى:**

الابتلاء يُخرج حب الدنيا من القلب، ويزيد التعلق بالآخرة، فإذا اشتد الكرب تعاظم الشوق إلى لقاء الله، وسعى المؤمن للعمل للآخرة.

## 02 الإسلام وقبول الآخر

وضع الإسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية أسُسًا واضحة لضبط العلاقة مع غير المسلمين، تقوم على:

البر. العدل. الرحمة. التعايش السلمي.

## الأساس القرآني لقبول الآخر:

قال تعالى:

﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩)﴾

## نماذج من تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين:

- كان يحضر ولائم أهل الكتاب ويواسيهم في مصائبهم.
- توفي ودرعه مرهونة عند يهودي، مما يدل على حسن التعامل معهم.
- عقد مع نصارى نجران معاهدة تؤمن لهم حرية ممارسة شعائرهم.
- استضاف وفد نصارى نجران في مسجده وتركهم يصلون صلاتهم فيه.
- تعامل مع المنافقين رغم معرفته بحقيقتهم، ومنحهم حقوق المواطنة.

## وثيقة المدينة المنورة:

عقد النبي - صلى الله عليه وسلم - صحيفة المدينة مع يهود المدينة، ومنحهم حقوقًا مساوية للمسلمين في الأمن والدفاع المشترك والحريات الدينية، وأرسى مبدأ التعايش والوحدة الوطنية.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## نماذج التعايش: الزواج والمطعم:

قال تعالى:

﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

أباح الإسلام الزواج من نساء أهل الكتاب وأكل طعامهم، مما يجسد أرقى صور التعايش والاندماج الإنساني.

## شهادات المستشرقين المنصفين على قبول الإسلام للآخرين:

**ول ديورانت:**
أهل الذمة في الدولة الأموية تمتعوا بحرية دينية لا نظير لها.

**زغريد هونكا:**
الإسلام سمح للمسيحيين واليهود بممارسة شعائرهم بحرية.

**غوستاف لوبون:**
لم تعرف الأمم فاتحين متسامحين مثل المسلمين.

## الإسلام وحماية أهل الكتاب:

جاءت عدة أحاديث تحذر من ظلم أهل الكتاب أو الانتقاص من حقوقهم ومنها:

- "من آذى ذِمِّيًّا فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة"
- "من قذف ذِمِّيًّا حُدَّ له يوم القيامة بسياط من نار."
- "من قتل مُعَاهَدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عَامًا"
- " ألا مَن ظلم معاهدًا، أو انتقصه حقه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة"

## معاني المفردات:

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| ذمي | غير المسلم الذي له عهد مع المسلمين |
| انتقصه | قلل من شأنه أو ظلمه |
| بغير طيب نفس | دون رضاه وقبوله |
| فأنا حجيجه | أنا خصمه يوم القيامة |

## 03 الإمام البخاري

### مولده ونسبه:

ولد الإمام محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة في الثالث عشر من شوال عام ١٩٤ هـ الموافق ٢١ من يوليو عام ٨١٠ م في مدينة بخارى، وقد نُسب إليها فاشتهر بالبخاري.

### ثقافته وتعليمه:

- بدأ دراسة الحديث في سن مبكرة، إذ لم يكن يتجاوز الحادية عشرة من عمره.
- ولما بلغ السادسة عشرة حج إلى مكة، وحضر إلى أشهر شيوخ الحديث في مكة والمدينة.
- ثم رحل إلى مصر في طلب العلم.
- وقطع ستة عشر عَامًا في التنقل بين ربوع آسيا، ثم عاد إلى مسقط رأسه حتى وافته المنية.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## سبب تصنيف البخاري لكتاب "الجامع الصحيح" :

كان في مجلس عند إسحاق بن راهويه، فقال إسحاق:

"لو جمعتم كِتَابًا مُخْتَصَرًا لصحيح سنة النبي - صلى الله عليه وسلم- : "

فوقع هذا القول في قلب البخاري، فأخذ في جمع الكتاب.

## شهرة البخاري وآثاره:

- اشتهر الإمام البخاري بجمع الأحاديث النبوية وتصنيفها.
- وقد ترك كتابه (الجامع الصحيح)، الذي رتبه على أبواب الفقه.
- وقد أظهر في اختياره للأحاديث براعة فائقة ومحصها تَمْحِيصًا دَقِيقًا.
- وكان عظيم الأمانة في إيراد النص، وبذل جُهْدًا لا يُبارى للوصول إلى أعلى درجات الصحة.
- وقد طبع كتاب الجامع الصحيح في معظم بلاد العالم.

## تصنيف كتاب "التاريخ الكبير":

- صنفه البخاري في حجته الأولى إلى المدينة المنورة.
- هو كتاب يتناول تراجم رجال السند.
- يعتبر بمثابة مقدمة لكتابه الثاني "الجامع الصحيح".

## تنظيم كتاب الجامع الصحيح:

- هو أشهر كتب الإمام البخاري في جمع الأحاديث النبوية وتصنيفها.
- استغرق في تصنيفه وجمعه وترتيبه وتنقيحه مدة بلغت ستة عشر عامًا.
- رتبه البخاري على أبواب الفقه، ومحّص أحاديثه تمحيصًا دقيقًا، وكان عظيم الأمانة في إيراد النص.
- يُعد أجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى.
- قسمت مادة الكتاب على سبعة وتسعين كتابًا، بدأها بـ "كتاب بدء الوحي" وختمها بـ "كتاب التوحيد".

## أهمية صحيح البخاري ومزاياه:

جمع البخاري فيه ما تفرق من أحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - في الأمصار المختلفة، فجمع شتاتها وحقق وحدتها، وفتح به للمحدثين باب التدقيق والاقتصار على الصحيح.

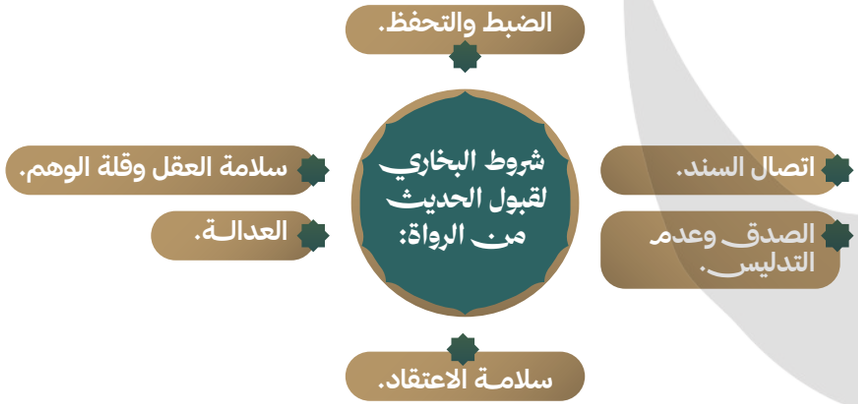


واتفق جمهور العلماء على أن كتابه أصح ما كتب في الحديث وأفضلها بعد كتاب الله تعالى.

MO SALAH
D.M.RAZK
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي

## أقوال العلماء في صحيح البخاري:

- قال النووي في شرح صحيح مسلم: اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز: الصحيحان البخاري ومسلم، وقد تلقتهما الأمة بالقبول، وكتاب البخاري أصَحُّهما وأكثرهما فوائد ومعارف ظاهرة وغامضة.

- وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام": وأما جامع البخاري الصحيح فأجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى.

## وفاة الإمام البخاري:

وافته المنية في آخر ليلة من شهر رمضان عام ٢٥٦ هـ. وودعته قرية (خرتنك) بأوزباكستان حاليًا ليلة العيد في مشهد مهيب.

# الوحدة الرابعة

## 01 الإسلام وعالم الغيب

### تمهيد:

لقد خلق الله الإنسان وهيأ له سبل الحياة الكريمة، وأرسل الرسل لتبليغ منهجه الذي يضمن استقامة هذه الحياة، وأبان له ما ينفعه وما يضره، ومنحه العقل ليُميّز به، ثم يسلك الطريق وفق اختياره.

### الإيمان بالغيب:

- أخفى الله عن الإنسان أمور الغيب، وأمره بالإيمان بها، حتى يكون هناك رادع له عن الانحراف، فيلتزم بمنهج الله.

- ومن مظاهر هذا الإيمان:
  - الإيمان بيوم القيامة.
  - الحساب والجزاء.
  - الجنة والنار.

### حرية الاختيار والجبر عند الإنسان:

| | |
|---|---|
| حرية الإقبال على الله | يختار الإنسان عبادة الله وطاعته، استجابة للفطرة، وتأثير غريزة التعبد. |
| حرية التمرد والمعصية | يخضع الإنسان للنفس والهوى والشيطان إذا اختار التمرد والمعصية. |

**قال الله تعالى:**

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

**(العبودية لله = حرية حقيقية)**

### خلّ بالك:

- العبودية لله تصدر عن عقل وقلب المؤمن الصادق لا إكراه فيها، بل اختيار نابع من الإيمان.
- أما العبودية لغير الله فهي استعباد قائم على الجبر وتؤدي إلى حياة نكدة مليئة بالقلق والاكتئاب.

**قال تعالى:** (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

### عدل الله في الحساب:

| وجه العدل الإلهي | الشرح |
|---|---|
| ثواب المؤمن الصالح | يُجزى بالنعيم الذي لا عين رأت ولا أذن سمعت |
| عقاب المسيء | يُحاسب على ما اقترف من إثم وإن كان مُوَحِّدًا |
| الدقة في الحساب | الله يزن الأعمال بدقة شديدة، حتى مثقال ذرة. |

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

قال تعالى:
﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾.

مشهد يوم القيامة: قال تعالى:
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾.

- الأرض تضطرب اضطرابًا شديدًا.
- تخرج ما في باطنها من موتى وكنوز.
- تتحدث الأرض عن أعمال الإنسان.
- يرى الناس نتائج أعمالهم صالحة أو طالحة.

## البعث والحساب:

| الحقيقة | الآية |
|---|---|
| لا عبث في الخلق | ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ |
| الله يبدأ الخلق ويعيده | ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ |
| الإنكار لا يبرر | ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾ |
| الرد على المتعجبين | ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (٥٠) أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا﴾ |

## علم الغيب:

| الحقيقة | الدليل |
|---|---|
| الغيب لا يعلمه إلا الله | ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ |
| الرسل قد يطلعون على بعض الغيب | ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ﴾ |
| يحرم سؤال المنجمين وتصديقهم | عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من أتى عَرَّافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة" |
| تصديق الكهنة كفر | عن النبي- صلى الله عليه وسلم -: "من أتى كَاهِنًا أو عَرَّافًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد" |

## التنجيم المحرم (ادعاء علم الغيب):

### حرمة السؤال:

يحرم سؤال المنجمين الذين يدعون أنهم أصحاب علم ونظريات في التنجيم، أو التواصل معهم عبر الإنترنت والفضائيات.

### علاقته بالسحر:

التنجيم شعبة من السحر والسحر كبيرة من كبائر الذنوب.

### صور التنجيم المحرم في وسائل الإعلام:

يدخل في التنجيم المحرم ما يُنشر عبر وسائل الإعلام المختلفة تحت عناوين تجذب من قل حظه من العلم، مثل: "أنت والنجوم"، "حظك هذا الأسبوع".
تصديق هذه الأبراج والنجوم يجعل الشخص مؤمنًا بالكواكب كافرًا بربها.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## أنواع علم النجوم:

| النوع | التفصيل | الحكم |
|---|---|---|
| ما يُدرك بالمشاهدة | كمعرفة أوقات الصلاة والاتجاهات | جائز |
| ما يُدرك بالحساب الفلكي | كمعرفة الخسوف والكسوف بحساب سير الشمس والقمر | جائز |
| ما يُدرك بالعادات | مثل معرفة مواسم الزراعة. | جائز |
| ما يُدرك بالربط بين الظواهر الطبيعية | مثل توقع المطر بناء على نوع السحاب | جائز |

## خاتمة الدرس:

الإيمان بالغيب ركن أساسي في عقيدة المسلم، وبه تستقيم حياته، وتُبنى علاقته بالله، ويستعد للقاء الله عز وجل بالإيمان والعمل الصالح، بعيدًا عن الخرافات وأوهام الكهان والمنجمين.

## 02 أساليب الرسول - ﷺ - في الدعوة

الدعوة إلى الله شرف عظيم، وهي وظيفة الأنبياء، وأشرف ما يُقال ويُعمل به، قال الله تعالى:

(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ)

وهي عمل لا بد أن يؤدى بإتقان؛ كما قال - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عَمَلًا أن يتقنه" ولقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير من دعا إلى الله بالحكمة والسياسة الراشدة، ومن الأساليب التي اتبعها النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوته:

- ١- مراعاة الظروف البيئية.
- ٢- مراعاة المصالح والمفاسد.
- ٣- الحرص على هداية المدعوين.
- ٤- الأخذ بالأسباب.
- ٥- عدم المداهنة في الحق.

### ١- مراعاة الظروف البيئية وأحوال المدعوين:

**المثال التطبيقي:**

كان واقع مكة شركا وعَدَاءً للدعوة، فبدأ النبي - ﷺ - بالدعوة الفردية السرية، يختار من يثق بعقلهم وصدقهم. وهكذا حقق هدف الدعوة وحفظها من أذى المشركين، دون أن يتنازل عن شيء من الحق.

### ٢- مراعاة المصالح والمفاسد:

الداعية يوازن بين المصلحة والمفسدة، فيقدم الراجح. فما كانت مصلحته أرجح من مفسدته، عمل به. وما كانت مفسدته أرجح من مصلحته، تُرِك.

**المثال التطبيقي:**

عندما بدأ المشركون في تعذيب المسلمين، لم يأمرهم النبي بالمواجهة، بل أمر بالصبر اتقاء للمفاسد، حتى يقوى شأن الإسلام.

### ٣- الحرص على هداية المدعوين:

الدعوة قائمة على الرحمة والشفقة بالناس، والحرص على إنقاذهم من الضلال إلى الهداية. وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - حريصًا على هداية قومه رغم أذاهم، حتى كاد يُهلك نفسه حزنًا على إعراضهم، كما قال تعالى:

(فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا)

### ٤- الأخذ بالأسباب:

الأخذ بالأسباب جزء أساسي من الدعوة ويظهر في طريقة تعامل النبي - ﷺ - مع المواقف المختلفة.

- دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم في بدايتها كانت سرية:

من باب الأخذ بالأسباب، لكي تكون الدعوة أكثر تأثيرًا وتجنبا للإيذاء المباشر.

MO SALAH
D.M.RAZK موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي

- البحث عن نصير ومعين:

عندما كان يطوف النبي - صلى الله عليه وسلم - في المواسم، كان يبحث عمَّن يؤمن برسالته ويُعينه على نشر الدعوة. كان يقول: "من يؤمنني حتى أبلغ رسالة ربي"، وهذا يدل على أهمية الحصول على مؤيدين في الدعوة.

٥- عدم المداهنة في الحق:

- المداهنة تعني التنازل عن الحق أو التراخي فيه.

- لم يكن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يداهن في الحق قط، بل كان ثابتًا على مبادئه، لا يرضى بأية مساومة على دين الله، فقد عرض المشركون على النبي صلى الله عليه أن يتنازل عن بعض الدين.

- رد النبي - صلى الله عليه وسلم - على هذا العرض بقوة، نافيًا قبول أي نوع من المداهنة، وذلك في قوله تعالى:

(قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ)

## الرد على شبهة انتشار الإسلام بحد السيف:

الشبهة المطروحة:

يروج البعض بأن الإسلام انتشر بحد السيف، وأن الناس كانوا يُجبرون على اعتناقه بالقوة.

الرد على الشبهة:

١- الحقيقة أن الإسلام لا يكره أَحَدًا على اعتناقه.

وقد أكد القرآن الكريم ذلك بقوله: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾.

فلا يمكن أن يكون إيمان الشخص ذا قيمة إذا كان عن قهر أو إكراه.

٢- شهادة أبي سفيان:

أبو سفيان، الذي كان قائدًا لقريش وحارب النبي - ﷺ - لمدة طويلة، اعترف بنبل أخلاق النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد إسلامه وقال:

"لقد حاربتك فنعم المحارب كنت، ثم سالمتك فنعم المسالم أنت".

٣- إثبات التاريخ:

التاريخ يُظهر أن المسلمين الذين اعتنقوا الإسلام فعلوا ذلك عن قناعة تامة، ولم يُجبَر أحدٌ على إسلامه. الإسلام انتشر في العديد من البلدان بفضل دعوته السامية ومعاملته الحسنة.

03

# الإسلام وتحرير العقل

تمهيد:

## مقام العقل في الإسلام:

لقد حمَّل الله تعالى الإنسان مسؤولية عقله، وجعل عليه تبعة ما يصدر عنه من تفكير، ويُعبر القرآن الكريم عن العقل ومجالاته بألفاظ متعددة منها:

- الفكر.
- النظر.
- التدبر.
- الذكر.
- الاعتبار.

وهذه كلها تشير إلى الملكات الذهنية التي أودعها الله في الإنسان للتفكر في ملكوته.

MO SALAH
D.M.RAZK
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

## الشواهد على تقدير الإسلام للعقل:

### حماية العقل من مقاصد الشريعة:

جعل الإسلام العقل واحدًا من المقاصد الخمسة التي أوجبت الشريعة الإسلامية الحفاظ عليها، وهي:

- الدين
- النفس
- النسل
- العقل
- المال

وقد حرم الاعتداء على العقل، وفرض عقوبات على من يتعدى عليه.

### فتح باب الاجتهاد العقلي:

أتاح الإسلام للعقل باب الاجتهاد فيما يمكن الوصول إليه، وهو عمل عقلي يقوم على:

- التفكير
- التدبر
- النظر
- القياس
- الاستحسان
- سد الذرائع

وهذه الأمور لا تُعرف إلا من خلال استخدام العقل السليم.

### العقل مناط التكليف:

ويعني أن الواجبات الشرعية لا تترتب إلا على من كان عَاقِلًا، فالعقل شرط من شروط التكليف.

عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل".

## الإسلام دين الوسطية والاعتدال

الإسلام يدعو إلى الوسطية ونبذ الغلو والتطرف في كل مجالات الحياة، في:

- التصور
- الاعتقاد
- التعبد
- التشريع
- الأخلاق
- السلوك

وهذه الوسطية هي التي سماها الله "الصراط المستقيم". قال الله تعالى:

(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

"إِنَّ الدِّينَ يُسر، ولن يُشادَّ الدِّين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة"

| الكلمة | معناها | الكلمة | معناها |
|---|---|---|---|
| يسر | سهل ليس فيه مشقة. | سددوا | اعتدلوا في العمل ولا تفرطوا. |
| قاربوا | اقتربوا من الكمال قدر الاستطاعة. | الغدوة | أول النهار. |
| الروحة | آخر النهار. | الدلجة | السير في الليل. |

### معنى الحديث:

النهي عن التشدد والغلو في الدين وتحميل النفس ما لا تطيق من العبادة، لأن الدين لا يؤخذ بالمغالبة.

### مجالات الوسطية والاعتدال:

الاعتدال في العبادة:

قال رسول الله - ﷺ - : "يا أيها الناس، عليكم من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل"

تطيقون: تتحملون. تملوا: تيأسوا وتتركوا العمل. دووم: استمر.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

**التوازن بين الدنيا والآخرة:**

قال رسول الله - ﷺ- : "ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه، حتى يصيب منهما جَمِيعًا، فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة، ولا تكونوا كَلًّا على الناس".

يصيب: ينال. بلاغ: وسيلة توصل إلى الهدف. كلًّا: عبئًا.

**التوازن بين مطالب الروح والجسد:**

قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾

وقال تعالى:

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

وورد في الأثر عن الإمام علي - رضي الله عنه - :

"اعمل لدنياك كأنك تعيش أَبَدًا، واعمل لآخرتك كأنك تموت غَدًا".

وقال عمر - رضي الله عنه- لمن تركوا العمل بدعوى التوكل

"لا يقعدَنَّ أحدُكم عن طلب الرزق، وهو يقول: اللهم ارزقني، فقد علمتم أن السماء لا تمطر ذَهَبًا ولا فِضَّةً"

## الإسلام يرفض العنف والتطرف والإرهاب

السيرة النبوية والتاريخ يشهدان أن النبي - ﷺ- كان أرحم المحاربين بأعدائه. فقد التزم في جميع غزواته وسراياه بمنهج أخلاقي رفيع، يظهر في وصاياه للجنود والقادة، ويؤكد عظمة الإسلام وإنسانيته حتى في الحروب.

عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله -ﷺ- إذا بعث جيوشه قال: "اخرجوا باسم الله، قاتلوا في سبيل الله، لا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان، ولا أصحاب الصوامع".

تغلوا: تخونوا. تغدروا: تنقضوا العهد. تمثلوا: تشوهوا الجثث.
أصحاب الصوامع: رهبان النصارى.

## قيم مستفادة:

- تحريم الغدر.
- تحريم المثلة (تشويه الجثث).
- استحباب وصية القائد لجنده.
- وعند انتهاء الحرب، أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإحسان إلى الأسرى، فقال: "استوصوا بالأسرى خَيْرًا"
- تحريم الغلول (الخيانة في الغنيمة).
- تحريم قتل الأطفال.

وعن عبد الله بن زيد - رضي الله عنه- :

"نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبة والمثلى".

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق".

وعند فتح مكة، قال لأهلها: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"

وقد نهى عن قتل النساء والأطفال في الحروب، فعن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما- :

"أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة، فأنكر ذلك، ونهى عن قتل النساء والصبيان".

كما أوصى أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أسامة بن زيد في غزوته قائلا:

"لا تخونوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طِفْلًا، ولا شَيْخًا كَبِيرًا، ولا تعقروا نَخْلًا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شَاةً ولا بَقَرَةً ولا بَعِيرًا إلا للأكل، وإذا مررتم بقوم فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له".

MO SALAH
D.M.RAZK
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي

الوحدة الخامسة

01

# الإسلام وفقه التكافل

## التكافل في ضوء القرآن الكريم:

- التكافل في القرآن بين البشر يقوم على أمرين:
  ١- مبدأ الأخوة الذي يعتبر حجر الأساس في العلاقات الاجتماعية.
  ٢- صفاء نفس المؤمن وحبه الخير لجميع البشر فيبذل لهم الإحسان ولا يبخل.

- ويقوم التكافل أيضًا على:

### جزاء الخير مهما صغر:

- ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ الآية تؤكد أن كل عمل خير - ولو ذرة - له وزن وقيمة عند الله، مما يحفز المسلم على الإحسان والتكافل.

### جواز الإحسان لغير المسلمين المسالمين:

- ﴿لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ الآية تؤصل لمبدأ التكافل الإنساني بغض النظر عن الدين ما دام لا عداوة.

### كرامة الإنسان أصل في التعامل:

- ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ الكرامة الإنسانية قاعدة في بناء منظومة التكافل في الإسلام.

### التكافل من أركان البر الحقيقي:

- ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾
  الآية توضح أن التكافل عمل من أعمال الإيمان يلتزم به المسلم في حدود طاقته.

### التعاون في الخير أصل شرعي:

- ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ الآية تلزم الأمة بالتكافل والتعاون في الخير.

### تزكية النفس طريق للإصلاح الاجتماعي:

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا﴾ تزكية النفس تثمر خَيْرًا في التعامل والإحسان للناس.

### التوازن في الإنفاق بين الدنيا والآخرة:

- ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ وفيها دعوة إلى استخدام المال في الخير دون إسراف ولا إفساد.

### تحذير من كتمان العلم النافع:

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ إشارة إلى وجوب نشر العلم في المجتمع.

### ذم من يقصر في كفالة الأيتام والمساكين:

- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣)﴾ يؤكد أن التكافل من علامات صدق الدين.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

# التربية الدينية الإسلامية



محمد صلاح | بسطة الملك Bassthalk

| الجانب | صورة من صور التكافل | الدليل |
|---|---|---|
| التكافل العلمي | بذل العلم ونشره وبيان الحق قصة يوسف ﷺ | ﴿ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّم فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ |
| التكافل الأخلاقي | حماية الأخلاق العامة – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ |
| التكافل الجنائي | القصاص والحدود – حفظ الأمن | ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ |
| التكافل السياسي | النصيحة والشورى – قصة ذي القرنين وموسى وهارون. | ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ |
| التكافل الاقتصادي | منع كنز المال، إنفاقه في الخير. | ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ |
| التكافل الأدبي | رعاية مشاعر الآخرين – تحريم السخرية. | ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ |
| التكافل الأسري | النفقة، التربية، التعليم – حق الزوجة والأبناء. | قال النبي صلى الله عليه وسلم: كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته |
| التكافل مع الأقارب | صلة الرحم، المساعدة المادية والمعنوية. | ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ |

| الجانب | صورة من صور التكافل | الدليل |
|---|---|---|
| كفالة اليتيم | حفظ المال، التعليم، الرعاية النفسية. | ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ |
| كفالة الفقراء | الزكاة، الإحسان، توفير الحاجات. | ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ |
| التكافل بين الجيران | الإحسان، كف الأذى، التزاور. | ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ |
| رعاية كبار السن | النفقة، حسن المعاملة، العناية | ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ |
| كفالة اللقطاء | الرعاية الاجتماعية والإنسانية. | ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ |
| رعاية ذوي الاحتياجات | تأهيل، دمج، تعليم | ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ |
| العمل التطوعي | بذل الوقت والجهد لخدمة المجتمع | ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ |

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

02

# التكافل في الميراث

## المبادئ التي يقوم عليها نظام الميراث في الإسلام:

الميراث ليس مجرد تقسيم أموال، بل هو نظام متكامل لتحقيق العدالة الاجتماعية.

| المبدأ | شرحه |
|---|---|
| حق الإنسان في التملك | أكد القرآن على أن ما يتركه الميت ملك لورثته بحق شرعي مفروض من الله تعالى، مثل قوله: "فلها النصف"، "فلهن ثلثا ما ترك"، واللام تفيد الاختصاص. |
| أولوية الأقارب | يُقدم في الميراث الأقرب فالأقرب إلى الميت، لأنهم أحق الناس به عاطفيًا وإنسانيًا. |
| منع احتكار الثروة | يسهم نظام الميراث في توزيع الثروة بعد وفاة صاحبها، ويمنع تركزها في يد فئة قليلة، مما يحفز الجميع على العمل والكسب. |
| ارتباط الميراث بالنفقة | إذا مات أحد انتقلت واجباته المالية نحو أسرته إلى من يرثه، بشرط أن يكون قادرًا، كما في قوله تعالى: "وعلى الوارث مثل ذلك". |
| جعل الإسلام للنساء نَصِيبًا مَفْرُوضًا كما للرجال | في الغالب لا تتساوى الأنصبة بين الرجال والنساء، وهذا ليس ظُلْمًا، بل بسبب أن:<br>١- الرجل مكلف بتكاليف إضافية لم تكلف بها المرأة فهو ينفق على الأسرة، ويؤدي المهر، ويوفر المسكن والنفقة.<br>٢- أما المرأة فليست مكلفة بشيء بل يجب النفقة عليها |
| التصدق على اليتامى والمساكين | طلب القرآن من الورثة إعطاء الذين لا يرثون جزءا من التركة: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ |

## خلّ بالك:

هناك حالات يتساوى فيها نصيب الذكر والأنثى في الميراث:

- **ميراث الأبوين مع وجود الولد:**

ففي هذه الحالة، جعل الله - تعالى - السدس للأب، والسدس للأم، فتساوى نصيبهما.

- **ميراث الكلالة للإخوة من الأم:**

ويقصد بـ"الكلالة": (من مات وليس له ولد ولا والد ولا جد). فإذا كان للميت إخوة أو أخوات من الأم فقط، فإنهم يشتركون بالتساوي في الميراث، سواء كانوا ذُكُورًا أو إِنَاثًا.

لذلك يعد نظام الميراث تكافليًا وعَدْلًا، لأنه يراعي الواجبات والمسؤوليات التي تقع على كل طرف.

## الآيات التي نظمت أحكام الميراث:

| الآية | موضوعها |
|---|---|
| ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ | المساواة في مبدأ الاستحقاق بين الرجال والنساء |
| ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ | توزيع التركة بين الأولاد والآباء. |

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي
D.M.RAZK

| | |
|---|---|
| ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ | نصيب الزوجين |
| ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ | توزيع الميراث بين الأقارب |
| ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ | حكم الكلالة (من لا والد له ولا ولد) |

## أهداف نظام الميراث:

- تحقيق العدالة بين الناس في اقتسام المال.
- حفظ حقوق النساء والأولاد والفئات الضعيفة.
- منع الاحتكار، وتحفيز الناس على الإنتاج.
- الوفاء بالمسؤوليات الأسرية التي تترتب على الورثة.

## 03 سماحة الإسلام في احتساب الزكاة

- الزكاة تشريع مالي منظم لتحقيق تكافل اجتماعي، وهدفها تحقيق الكفاية في الحاجات الضرورية.
- وهي ركن الإسلام الثالث بعد الشهادتين والصلاة.

قال تعالى:

﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-

"بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن مُحَمَّدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان"

## الأساس العقدي والأخلاقي للزكاة:

| الأساس العقدي | الأساس الأخلاقي |
|---|---|
| المال في يد الأغنياء وديعة عند الله، استخلفهم في حفظه وإدارته وتوزيعه. هذا يعني أن الأغنياء مسؤولون عن إدارة أموالهم بطريقة تحقق مصالح المجتمع. | مبدأ التكافل الاجتماعي، حيث لا يستقل الأغنياء بما ملكوا من أموال ويهملون الفقراء. هذا يعني أن الزكاة تهدف إلى تحقيق التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع. |

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## جوانب التكافل في الزكاة:

### أولاً: الجانب المعنوي

| الجانب المعنوي | الشرح |
|---|---|
| حفظ العلاقات الأسرية | الزكاة تساعد في توفير مصدر رزق مستقل للأسرة، مما يمكن الأبناء من العيش في جو نفسي مستقر وبيئة مادية مناسبة. |
| تحقيق التعاون والتواصل | الزكاة تشجع على مد يد العون وتحقيق المصالح الاجتماعية، مما يؤدي إلى تعزيز المحبة والمودة بين أفراد المجتمع. |
| حل مشكلة المشردين واللقطاء | الإنفاق عليهم من سهم ابن السبيل. |
| بناء الموارد البشرية | دعم العاطلين لتعلم حرفة أو بدء مشروع. |
| حل مشكلة العزوبة | المساهمة في تكاليف الزواج لمن يستحق. |
| تشجيع الاستثمار | الزكاة تجب على المال النامي، مما يدفع للاستثمار. |
| عون للعاجزين | تقديم الدعم لمن لا يستطيع العمل أو يمر بظروف طارئة. |
| دعم الجهاد | تمويل وسائله المختلفة من مال الزكاة عن الكسب. |
| تنمية الروح الاجتماعية | يشعر المزكي والمنفق بأهميته في المجتمع. |
| نشر الدعوة | تأليف القلوب ودعوة الشعوب للإسلام. |
| الإسهام في المصالح الاجتماعية | دعم المشاريع التي تعجز الدولة عن تغطيتها. |

### ثانيًا: الجانب المادي يتمثل في مصارف الزكاة الثمانية:

| مصرف الزكاة | الشرح |
|---|---|
| الفقراء | من لا يملك ما يكفيه لحاجته الأساسية، فيُعطى ما يرفع حاله من الفقر إلى الكفاية. |
| المساكين | يملكون بعض المال لكنه لا يغنيهم، ويُعطون لتغطية حاجاتهم الضرورية. |
| العاملون عليها | الموظفون المكلفون بجمع الزكاة وتوزيعها، ويُعطون منها أجرًا على عملهم. |
| المؤلفة قلوبهم | من يُرجى إسلامهم أو تثبيتهم أو تقوية ولائهم للمسلمين، ويُعطون لتقريب قلوبهم إلى الإسلام. |
| في الرقاب | من يُرجى إسلامهم أو تثبيتهم أو تقوية ولائهم للمسلمين، ويُعطون لتقريب قلوبهم إلى الإسلام. |
| الغارمون | من تحملوا ديونًا لا يستطيعون سدادها، سواء لأنفسهم أو للإصلاح بين الناس، ويُعطون ما يسد ديونهم. |
| في سبيل الله | يشمل الجهاد والدعوة والإعداد للدفاع عن الإسلام، ويشمل كذلك المشاريع العامة التي تخدم الأمة. |
| ابن السبيل | المسافر المنقطع عن ماله في غير بلده فيُعطى ما يكفيه للعودة أو لإتمام سفره المشروع. |

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.

### عقوبة مانع الزكاة:

توعد الله مانع الزكاة بالعذاب الأليم، وعدم نزول المطر وانتشار الجوع.
هذا يعني أن منع الزكاة يؤدي إلى عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

وفي الحديث: "وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء"

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي
D.M.RAZK

الوحدة السادسة

01

سورة النور - آداب وأحكام

بين يدي السورة:

- نوعها: مدنية - عدد آياتها: ٦٤ آية - ترتيبها في المصحف: الرابعة والعشرون.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١١) لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢) لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ (١٣) وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤) إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ (١٥) وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ (١٦) يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧) وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٨) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (١٩) وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٢٠) *يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢١) وَلَا يَأْتَلِ أُو۟لُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٢) إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (٢٤) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ (٢٥) ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٢٦) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٢٧) فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨) لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (٢٩) قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢) وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٣) وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٣٤) ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۚ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)﴾.

## معاني المفردات:

| الكلمة | معناها |
|---|---|
| بالإفك | بالكذب الشنيع المفترى الذي ليس له وجود |
| عصبة | مجموعة تتفق على غاية واحدة فيما بينهم، والمراد: جماعة منكم |
| تحسبونه | تظنونه |
| تولى كبره | عمل على إشاعته وتضخيمه |
| تلقونه بألسنتكم | تتناقلونه وتضيفون إليه في أحاديثكم دون تحقيق |
| وتحسبونه هينا | وتظنونه سَهْلًا، وهو عند الله ذنب عظيم |
| بهتان عظيم | افتراء وقلب شنيع للحقيقة |

| | |
|---|---|
| يعظكم | يأمركم وينهاكم |
| تشيع | تنتشر |
| الفاحشة | القبيح من القول أو الفعل |
| خطوات الشيطان | وساوسه |
| ما زكى | ما طهر أحَدًا منكم من دنس الذنوب والمعاصي |
| ولا يأتل | لا يحلف |
| أولو الفضل | الأخيار والأغنياء |
| بأن يؤتوا | بأن يساعدوا |
| يرمون المحصنات الغافلات | يقذفون العفيفات اللواتي لا يخطر بقلوبهن فعل معصية |
| دينهم الحق | جزاؤهم العادل الذي يستحقونه بسبب ما اتهموا به النساء العفيفات |
| الخبيثات | الرديئات السيئات المكروهات |

## التفسير:

| الآية | التفسير والمعنى |
|---|---|
| ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ | برأ الله السيدة عائشة، وبين أن هذا الأمر كان خَيْرًا في باطنه، رغم مظهره المؤلم |
| ﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ (١٢) لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ | عتاب للمؤمنين لعدم حسن الظن، وضرورة وجود ٤ شهداء لإثبات التهمة |

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

| | |
|---|---|
| ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ (١٥)﴾ | بينت فداحة الخوض في أعراض الناس، وأنه ليس بالأمر الهين |
| ﴿وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧) وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ | دعوة للامتناع عن الكلام في البهتان، وتبيين أن الله حكيم عليم. |
| ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ | تحذير شديد لمن يحب إشاعة الفاحشة، وبيان عاقبتهم في الدنيا والآخرة. |
| ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ | النهي عن اتباع خطوات الشيطان فإنه يضل ويغوي. |
| ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلاَ تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ | دعوة للعفو والصفح ونزلت في موقف أبي بكر الصديق تجاه مسطح بن أثاثة لما حلف أن يمنع عنه نفقة كان يعطيها له بعدما خاض مع أهل الإفك |

| | |
|---|---|
| ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٤) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (٢٥) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ | لعن من يرمون المحصنات، وشهادات الجوارح عليهم يوم القيامة، وتمييز الخبيثين عن الطيبين |

- **أهمية سورة النور:** كتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى أهل الكوفة: "علموا نساءكم سورة النور"

**لفظ "النور" في السورة:**

يتكرر ارتباط السورة بالنور لَفْظًا ومَعْنًى، وقد ورد فيها قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ فكما لا يستغنى عن النور الحسي (الشمس)، لا يُستغنى عن النور المعنوي (الهداية الإلهية).

**٢- أهداف ومضامين السورة:**

- **سورة ابتدأت بقوة وحسم":** ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾

## أكدت السورة على:

- حفظ الأعراض.
- ردع الفاحشة الكبرى: الزنا وقذف الأبرياء.
- تنظيم العلاقات الأسرية والاجتماعية.
- الاستئذان وآداب دخول البيوت.
- غض البصر والاستعفاف والزواج.
- أداء العبادات وخاصة الصلاة في بيوت أذن الله أن تُرفع.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## مكانة السيدة عائشة رضي الله عنها:

- زوج النبي صلى الله عليه وسلم.
- برأها الله من فوق سبع سماوات.
- نزل القرآن ببراءتها يتلى إلى يوم القيامة دلالة على رفعتها وعلو منزلتها في الدنيا والآخرة.

## خامسًا: التوجيهات الإيمانية والأخلاقية:

- ضرورة الإذعان لأوامر الله ورسوله.
- الاستجابة لأحكام الشريعة وعدم التهاون بها.
- إدراك أن من مقتضيات الإيمان عدم العودة للخطأ بعد التوبة.
- التذكير بأن الله بكل شيء عليم، ويجازي الناس يوم القيامة.



## الأنبياء والرسل صفوة الخلق، يتميزون بـ:

١- طهارة القلب، عفة النفس، سلامة الجوارح.
٢- استقامة السلوك، الاتصال الدائم بالله. وهم قدوة في الطهر والعفاف.

## أولًا: يوسف بن يعقوب - عليه السلام -

| | |
|---|---|
| النسب | يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم - عليهم السلام. |
| مكانته | هو الحلقة الرابعة في السلسلة النبوية المباركة المتصلة بالخليل إبراهيم عليه السلام. كان مِثَالًا يحتذى في تحقيق العفة وقوة الإرادة وعدم الاقتراب من الرذيلة والدنس مهما كلفه ذلك. |
| المحنة | مراودة امرأة العزيز له عن نفسه مع توفر كل دواعي الوقوع في الفاحشة؛ فقد كانت ذات منصب وجمال. |
| عوامل النجاة | ١- مراقبة الله والإيمان.<br>٢- استحضار سوء عاقبة المعصية.<br>٣- الوفاء لمن أحسن إليه (زوجها).<br>٤- وصوله لمقام الإحسان والرؤية القلبية لبرهان ربه. |
| النتيجة | العصمة من الفاحشة والرفعة في الدنيا والآخرة. |
| الآيات | ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)﴾ |

MO SALAH
D.M.RAZK
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي

## ثانيًا: موسى بن عمران عليه السلام

| | |
|---|---|
| النسب | موسى بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب - عليه السلام. |
| موقفه مع المرأتين اللتين كانتا لا تستطيعان السقي | ١- قام موسى بما يمليه عليه واجبه الخلقي، فسقى لهما دون انتظار أجر منهما.<br>٢- لم يقع منه ضعف أو نزغ نفس، برغم أنه أعزب وفي بلد غير بلده.<br>٣- بعد أن سقى لهما، تولى إلى الظل، وقال: "رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير". لم يفاخر بما فعل، بل لجأ إلى الظل دَاعِيًا. |
| مظاهر العفة والتواضع | ١- الحرص على غض البصر رغم أنهما وحدهما في الصحراء.<br>٢- لما دعته الفتاة ليقابل أباها كان يتقدم الفتاة لتجنب النظر إليها. |
| النتيجة | استجابة الدعاء، الزواج من إحدى الفتاتين، الاصطفاء الإلهي. |
| الآيات | ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٦) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧) قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨)﴾ |

### من الدروس المستفادة:

١- الرجولة الحقيقية تظهر في مواطن العفة والشهامة: موسى عليه السلام لم يغلبه ضعفه ولا غربته، فسقى للمرأتين دون تردد أو طلب مقابل.

٢- الجزاء من جنس العمل: لما تعفف موسى وعف نظره، جعله الله محل ثقة وأمانة.

٣- طلب العون من الله ينجي من الفتن ويجلب الخير.

٤- العفة ليست ضَعْفًا بل قوة إرادة وعزة نفس: كلا النبيين الكريمين أظهرا قوة إرادتهما في مواقف الفتنة.

## 03 صيانة الأعراض في الإسلام

### أهمية صيانة الأعراض:

جعل الإسلام الحفاظ على الأعراض أحد المقاصد العامة له.

### أحكام صيانة الأعراض في المجتمع:

- وضع الإسلام أدب الاستئذان، وأمر بغض البصر وحذر من اتهام الآخرين دون بينة.
- كما وجه الإسلام للارتباط بين الطيبين والطيبات.

### أمثلة واقعية ذكرها القرآن:

١- اتهام يوسف عليه السلام من امرأة العزيز.
٢- حادثة الإفك مع السيدة عائشة رضي الله عنها.

### أحكام تشريعية زاجرة:

١- بيان عقوبة قذف المحصنات (اتهام العفيفات بالباطل).
٢- بيان عقوبة الزنا.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## التدابير الوقائية لصيانة الأعراض:

| التدبير الوقائي | الدليل |
|---|---|
| الابتعاد عن الشبهات | كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف مع إحدى زوجاته أمام المسجد فمر رجلان فأسرعا، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: "على رسلكما إنها صفية بنت حيي" فقالا سبحان الله يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شَيْئًا" |
| غض البصر | قال تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾. |
| عدم الخلوة بالمرأة | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إياكم والدخول على النساء. فقال رجل من الأنصار أفرأيت الحمو؟ قال الحمو الموت". |
| الاستئذان عند دخول البيوت | قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾. |
| معرفة خطورة أمر الأعراض | قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ |
| خطورة قذف المحصنات | قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ |
| تقليل الحديث عن الأعراض | لم يكرر القرآن الكريم قصة يوسف عليه السلام ولا حادثة الإفك إلا في موضع واحد لكل منهما، وهذا يدل على الاقتصاد في الحديث فيما يمس الأعراض. |
| تقديم حسن الظن | قال تعالى: ﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ |

## توجيهات خلقية:

٢- تزكية النفس والاستعلاء بها: قال تعالى:
﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾
٣- الاختيار الصحيح في الزواج: قال تعالى: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾

## اكتب ملاحظاتك

MO SALAH
D.M.RAZK موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي

# الأحاديث الشريفة المقررة

قال رسول الله ﷺ لمن سأله:

"من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك»، قال ثم من؟ قال: «أمك»، قال ثم من؟ قال: «أمك»، قال ثم من؟ قال: «أبوك».

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ:

«من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله»

(رواه مسلم).

قال رسول الله ﷺ:

«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئًا»

(رواه مسلم).

قال رسول الله ﷺ:

«من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»

(رواه مسلم).

**معاني المفردات**

- **منكرًا:** المنكر هو القبيح من القول أو الفعل.

يتضح من الحديث الشريف أن لتغيير المنكر مراتب ثلاث هي: (اليد - اللسان - ثم بالقلب).

قال رسول الله ﷺ:

«كلكم راعٍ ومسئول عن رعيته، فالإمام راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راعٍ وهو مسئول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها، والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسئول عن رعيته. فكلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته»

(رواه مسلم).

**معاني المفردات**

- **راع:** الراعي من ولي أمرًا بالحفظ كالملك، والأمير، والحاكم.
- **رعيته:** شعبه.

قال رسول الله ﷺ:

«ما من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم إلا لم يدخل الجنة»

(رواه مسلم).

**معاني المفردات**

- **يلي:** يتولى، يتقلد.
- **يجهد:** يجد ويهتم.


MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

**ما يرشد إليه الحديث:**

- أن يكون المسلم صالحًا ومصلحًا في آن واحد.
- الحرص على نشر الخير والسلام بين الناس.
- الأمر بفعل الخير والحث عليه لينتشر الحب والسلام.
- التغيير باليد من مسئولية أولي الأمر.
- التغيير باللسان يكون بالحسنى.
- المؤمن لا يرضى أن تنتهك حرمات الله.
- النهي عن المنكر بالوسائل التي تؤدي إلى إزالة الضرر وعدم إلحاق الضرر بأحد.

قال رسول الله ﷺ:

«من قال لأخيه المسلم يا كافر فقد باء بها أحدهما»

(رواه مالك).

قال رسول الله ﷺ:

«إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا، و اتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء»

(رواه مسلم).

قال رسول الله ﷺ في غزوة حنين بلغه أن أهل الطائف خرجوا بأموالهم وأهليهم:

«تلك غنيمة المسلمين غدًا - إن شاء الله -»

(رواه أبو داود).

قال رسول الله ﷺ:

«رحم الله رجلًا سمحًا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى»

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ:

«إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت»

(رواه البخاري).

**معاني المفردات**

- أدرك: لحق، وبلغ، نال.
- لم تستح: لم تخجل.

قال رسول الله ﷺ:

«وجعلت قرة عيني في الصلاة»

(رواه النسائي).

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى»

(رواه أبو داود).

كان النبي ﷺ يقول:

«يا بلال أرحنا بالصلاة»

(رواه أحمد).

قال رسول الله ﷺ:

«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

قال رسول الله ﷺ:

«ما يزال الله مقبلًا على العبد في صلاته ما لم يلتفت، فإذا صرف وجهه انصرف عنه»

(رواه أحمد وأبو داود).


MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

قال رسول الله ﷺ فيمن مات وعليه دين:

«صَلُّوا على صاحبكم»

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ يوم موت النجاشي:

«إن أخًا لكم قد مات، فقوموا، فصلوا عليه»

(رواه البخاري ومسلم).

قال رسول الله ﷺ:

«لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن» (متفق عليه).

(ملاحظة: اللفظ الأشهر للمتفق عليه هو "بفاتحة الكتاب"، ولكن "أم القرآن" صحيحة وثابتة أيضًا في رو ايات أخرى).

قال رسول الله ﷺ:

«إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء»

(رواه أبو داود وابن ماجه).

من دعائه ﷺ للميت:

«اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا و أنثانا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان»

(رواه أحمد والبيهقي).

من دعائه ﷺ للميت:

«اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه، و أكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، و أبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلًا خيرًا من أهله وزوجًا خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر ، أوعذاب النار»

(رواه مسلم).

قال رسول الله ﷺ:

«ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه»

(رواه أحمد ومسلم والنسائي والترمذي).

قال رسول الله ﷺ:

«ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلًا لا يشركون بالله شيئًا إلا شفعهم الله فيه»

(رواه أحمد ومسلم وأبو داود).

قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أبيات من جير انه الأدنين إلا قال الله تعالى: قد قبلت علمهم فيه وغفرت له ما لا يعلمون»

(رواه أحمد).

قال رسول الله ﷺ:

«من اتبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا وكان معه حتى يُصلى عليها ويُفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين، كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنَّه يرجع بقيراط»

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ:

«إن الملائكة تصلي على الذي يأتي المسجد للصلاة، وتقول: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه ما لم يُحْدِثْ فيه»

(رواه مسلم).

قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد يصلي عليَّ إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي عليَّ فليُقِلّ العبد من ذلك أو ليكثر»

(رواه أحمد وابن ماجه).


موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

قال رسول الله ﷺ:

«صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ، تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بيته وصلاته فِي سوقه، بضعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، كَانَ فِي الصَّلَاةِ، مَا كَانَتْ الصلاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللهم تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ»

(رواه مسلم).

## معاني المفردات

- لا ينهزه: أي لا ينهضه ويقيمه، والمراد: يخرجه.
- حُطَّ عنه: وضع وأسقط عنه، ومحيت.
- ما لم يؤذِ فيه: المراد ما لم يؤذ أحدًا في مجلسه الذي صلى فيه بقوله أو فعله.
- ما لم يُحدث فيه: أي ينتقض وضوؤه بشيء مما ينقض الوضوء مثل خروج الريح.

## الحديث يشير إلى فوائد شتى لمن يخرج من بيته لا تخرجه إلا الصلاة

- الفائدة الأولى: أن الله يرفعه بها درجة.
- الفائدة الثانية: أن الله يحط بها خطيئة، وهذا فضل عظيم، حتى يدخل المسجد.
- الفائدة الثالثة: فإذا دخل المسجد فصلى ما كتب له، ثم جلس ينتظر الصلاة (فإنه في صلاة ما انتظر الصلاة).
- الفائدة الرابعة: أن الملائكة تصلي عليه ما دام في مجلسه الذي صلى فيه... وهذا أيضا فضل عظيم.

## ما يرشد إليه الحديث

- الدعوة إلى إعمار المساجد، وحبس النفس في أماكن العبادة وقطعها عن المشاغل الدنيوية حتى يؤدي فرض الله.
- إخلاص النية فالإنسان يؤجر على نيته.
- ألا يشغلنا شاغل عن ارتياد المساجد سواء أكانت شواغل أسرية عائلية (من بيته) أم شواغل مادية (في سوقه).
- الفضل العميم لصلاة الجماعة لكونها تفضل صلاة الفرد وترفع درجته وتحط خطاياه وتمنح المسلم ثواب دعاء الملائكة له وما أشرفه من دعاء.

قال رسول الله ﷺ:

«خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعًا فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فذهب فقال: السلام عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله. قال: فزادوه ورحمة الله»

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ:

«يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر، فيصعد إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم، وهو أعلم بكم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون»

(رواه مالك والنسائي).

## معاني المفردات

- يتعاقبون: يتناوبون، يتوالون.

قال رسول الله ﷺ:

«إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانًا فأحببه، فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض».

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

قال رسول الله ﷺ:

«وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده»

(رواه مسلم).

**معاني المفردات**

- **حفتهم:** استدارت حولهم.
- **السكينة:** الطمأنينة.
- **غشيتهم:** غطتهم والمراد أظلتهم وأحاطتهم.

قال رسول الله ﷺ:

«ما من امرئ مسلم يعود مسلمًا إلا ابتعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهاركان حتى يمسي، وأي ساعات الليل كان حتى يصبح»

(رواه ابن حبان).

قال رسول الله ﷺ:

«ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفَّر الله بها من خطاياه»

(رواه البخاري ومسلم).

**معاني المفردات**

- **الوصب:** المرض الدائم.
- **النصب:** التعب.
- **هم:** حزن.

قالت أم سلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول إنا لله و إنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلفني خيرًا منها إلا أجره الله تعالى في مصيبته وأخلف عليه خيرًا منها»

(رواه مسلم).

قال مصعب بن سعد عن أبيه:

قال يا رسول الله: أي الناس أشد بلاءً؟ قال: «الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يُبْتَلَى الرَّجُلُ على حسب دينه، فإن كان دِينُهُ صُلْبًا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر دينه، فما يَبْرَحُ البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة»

(رواه الترمذي).

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«تُوفِّيَ رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعًا من شعير»

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ:

«من آذى ذميًا فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمتُه يوم القيامة»

(رواه أبو داود).

قال رسول الله ﷺ:

«من قذف ذميًا حُدَّ له يوم القيامة بسياط من نار»

(رواه الطبراني).

قال رسول الله ﷺ:

«من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عامًا»

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ:

«ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه حقه، أوكلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة»

(رواه أبو داود).

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## معاني المفردات

- **المعاهد:** الواحد من أهل الكتاب الذين بيننا وبينهم عهود ومواثيق.
- **انتقصه:** أي قلل من حقوقه أو عابه.
- **كلفه:** أوجب عليه أو فرض عليه أمرا.
- **طاقته:** قدرته.
- **بغير طيب نفس:** بغير رضا منه.
- **فأنا حجيجه:** أي خصمه ومحاجه ومغالبه بإظهار الحجج عليه يوم القيامة.

## شرح الحديث

يرشد الحديث المسلمين حسن معاملة أهل الكتاب، حيث يحذر الرسول الكريم ﷺ من أن يتعرض أحد من أهل الأديان الأخرى لأية صورة من صور الظلم، فلا تنتقص حقوقه أو يتحمل أعباء فوق قدرته، أو يؤخذ منه شيء دون رضاه، كما يحذر الرسول كل من تسول له نفسه ظلم معاهد بأن الرسول سيكون خصمًا للظالم ومقيما للحجة عليه يوم القيامة.

قال رسول الله ﷺ:

«من أتى عرَّافًا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»

(رواه مسلم).

قال رسول الله ﷺ:

«من أتى كاهنًا أو عرافًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»

(رواه أحمد).

- **الكاهن أو العراف:** من يتنبأ بالغيب أو يدَّعي معرفة الغيب.

أقبل رسول الله ﷺ على الناس ذات يوم فقال: (هل تدرون ماذا قال ربُّكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم،

"قال:أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مُطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب، وأما من قال: مُطِرْنا بِنَوْء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب»

(رواه البخاري ومسلم).

قال رسول الله ﷺ:

«إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه»

(رواه البيهقي).

قال رسول الله ﷺ:

«رُفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل».

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَ أَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ»

(رواه البخاري ومسلم).

## معاني المفردات

- **يسر:** سهل، أي ليس فيه مشقة.
- **أبشروا:** أي بالثواب على العمل وإن قل.
- **الغدوة:** السير أول النهار.
- **الروحة:** السير آخر النهار.
- **سددوا:** المراد بالتسديد العمل بالسداد، وهو القصد، والتوسط في العبادة فلا يقصر فيما أمر به، ولا يتحمل منها ما لا يطيقه.
- **الدلجة:** سير الليل كله، ومعناه: استعينوا على طاعة الله عزوجل بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة ولا تسأمون.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

## معنى الحديث

النهي عن التشديد في الدين، بأن يحمل الإنسان نفسه من العبادة مالا يحتمله إلا بكلفة شديدة، وهذا هو المراد بقوله ﷺ:"لن يشاد الدين أحد إلا غلبه"، يعني: أن الدين لا يؤخذ بالمغالبة فمن شاد الدين غلبه وقطعه.

قال رسول الله ﷺ:

«يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا. وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووِم عليه وإن قل».

## معاني المفردات

- تطيقون: تتحملون.
- تملوا: المقصود: تيأسوا.
- دووم: استمر عليه.

قال رسول الله ﷺ:

«ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعًا فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة ولا تكونوا كَلًّا على الناس»

(رواه الديلمي وابن عساكر).

## معاني المفردات

- يصيب: ينال.
- بلاغ: موصلة.
- كلا: عبء - ثقل.

قال رسول الله ﷺ:

«إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين».

كان رسول الله ﷺ

إذا أمَّر أميرًا على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: «...اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدًا» (رواه البخاري).

## ما يرشد إليه الحديث

- في هذا الحديث قيم كثيرة منها: تحريم الغدر، وتحريم الغلول، وتحريم قتل الصبيان وكراهة المثلة، واستحباب وصية القائد جيوشه وجنوده بتقوى الله تعالى والرفق بأتباعهم، وتعريفهم ما يحتاجون في غزوهم وما يجب عليهم، وما يحل لهم وما يحرم عليهم، وما يكره وما يستحب.

قال رسول الله ﷺ:

«اخرجوا بسم الله، تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله، لا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان، ولا أصحاب الصوامع»

(رواه أحمد).

## معاني المفردات

- لا تغدروا: لا تنقضوا العهد.
- لا تغلوا: لا تخونوا في المغنم.
- تمثلوا: تشوهوا الخلقة والمثلة: التنكيل بجثة الميت.
- أصحاب الصوامع: المقصود رهبان النصارى.

MO SALAH
موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

قال رسول الله ﷺ :

«استوصوا بالأسارى خيرًا»

(رواه الطبراني).

«كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة وينهانا عن المُثلة»

(رواه أبوداود).

قال رسول الله ﷺ لقريش:

ماذا تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيرًا، أخ كريم و ابن أخ كريم، فقال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»

(سيرة ابن هشام).

قال رسول الله ﷺ :

"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه"

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ :

«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان»

(رواه البخاري).

قال رسول الله ﷺ :

«يا معشر المهاجرين، خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن، لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا...»

(رواه ابن ماجه والحاكم).


MO SALAH

موقع الدكتور محمد رزق معلم الكيمياء التعليمي D.M.RAZK

# موقع الدكتور محمد رزق التعليمي

امسح الباركود بالموبيل لتثبيت التطبيق وتحميل كل الملازم مجانا وبسرعه

MR

## حمل التطبيق الأن

GET IT ON Google Play

ملازم ابتدائي | ملازم اعدادي | ملازم ثانـــوي | كورسات ونتائج امتحانات

موقع الدكتور محمد رزق
Dr.MoRizk